سلسلة مغامرات الحيوانات

الأَرْنَبَةُ الْكَسْلاَنَةُ

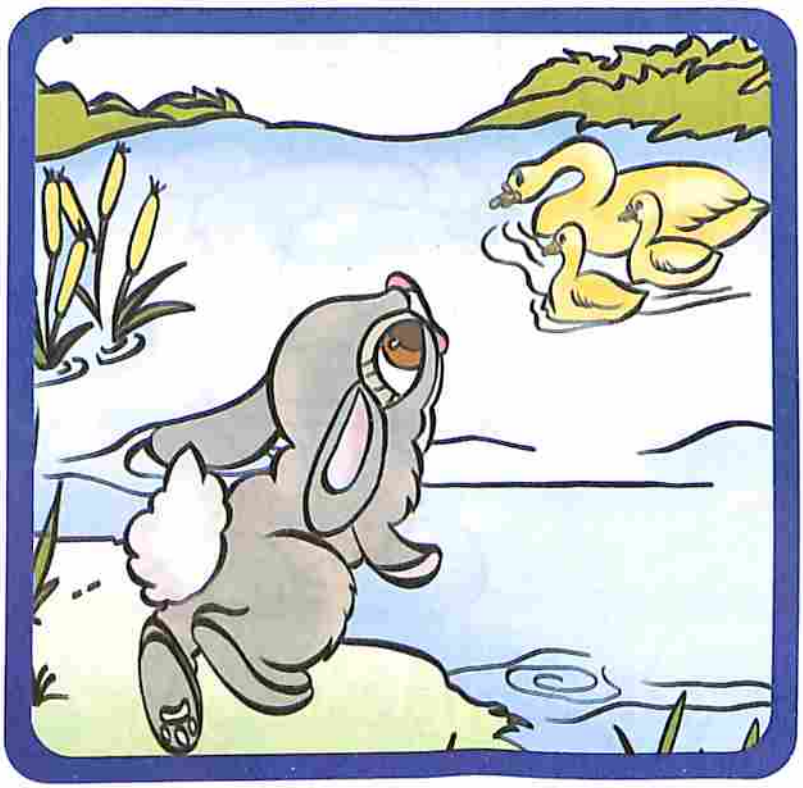

رسوم / غادة جلال

إخراج فنى / كرم شعبان

المركز العربى الحديث

103شارع الامام على ميدان الاسماعيلية – مصر الجديدة القاهرة – تليفاكس : 26377603

اسْتَيقْظَتِ الأَرْنَبَةُ الصَّغِيرَةُ مُتَأَخِّرَةً كَعَادَتِهَا مِنَ النَّوْمِ، لِتَرى الشَّمْسَ وَقَدْ غَطَّتْ أَشِعَّتُهَا الذَّهَبِيَّةُ أَنْحَاءَ الْغَابَةِ.

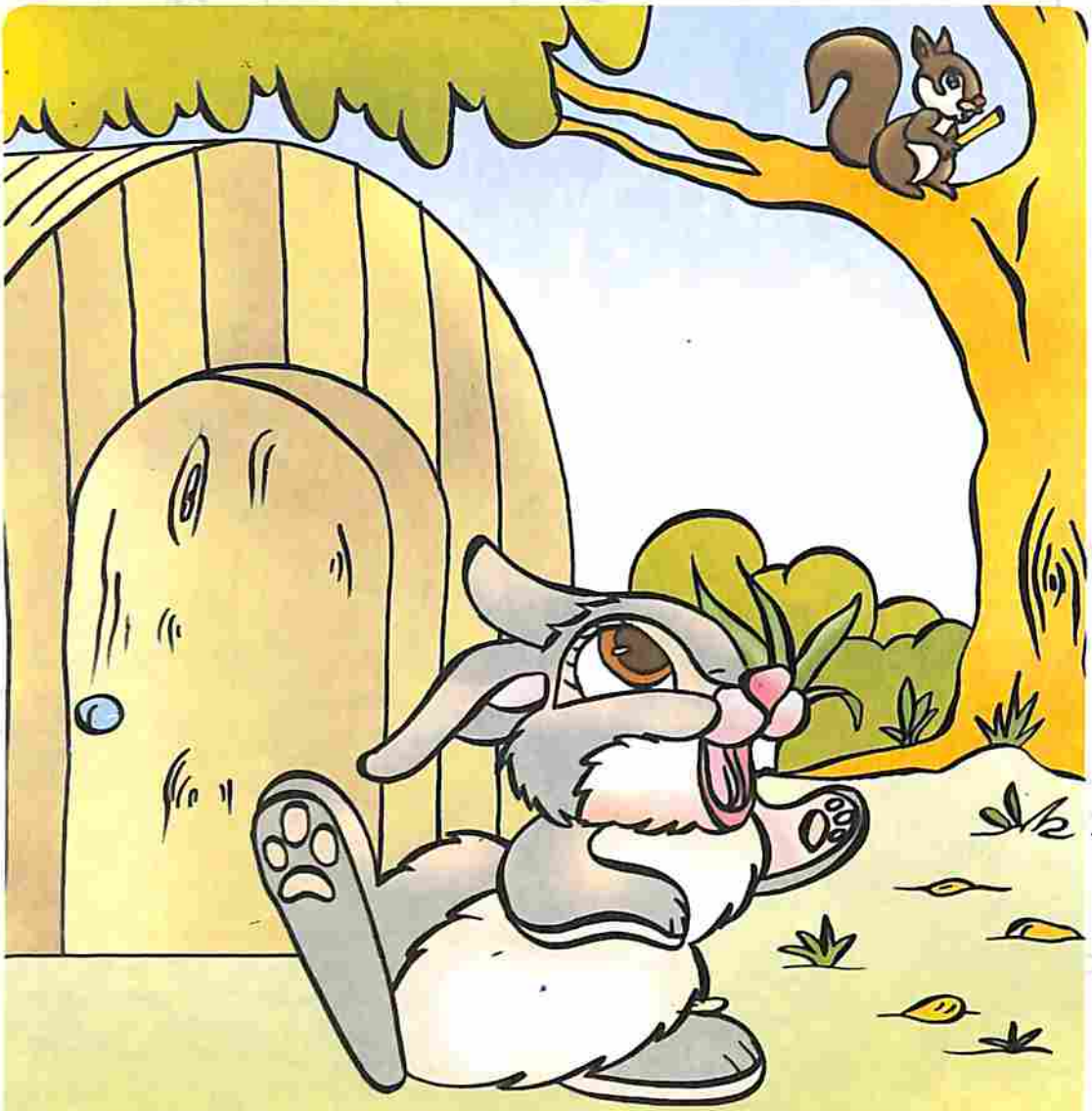

تَثَاءَبتِ الأَرْنَبَةُ وَقَالَتْ: مَا أَلَذَّ الْكَسَلَ وَالنَّوْمَ!

ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ، فَرَأَتِ السِّنْجَابَ يَبْنِى لَهُ بَيْتًا فَوْقَ الشَّجَرَةِ.

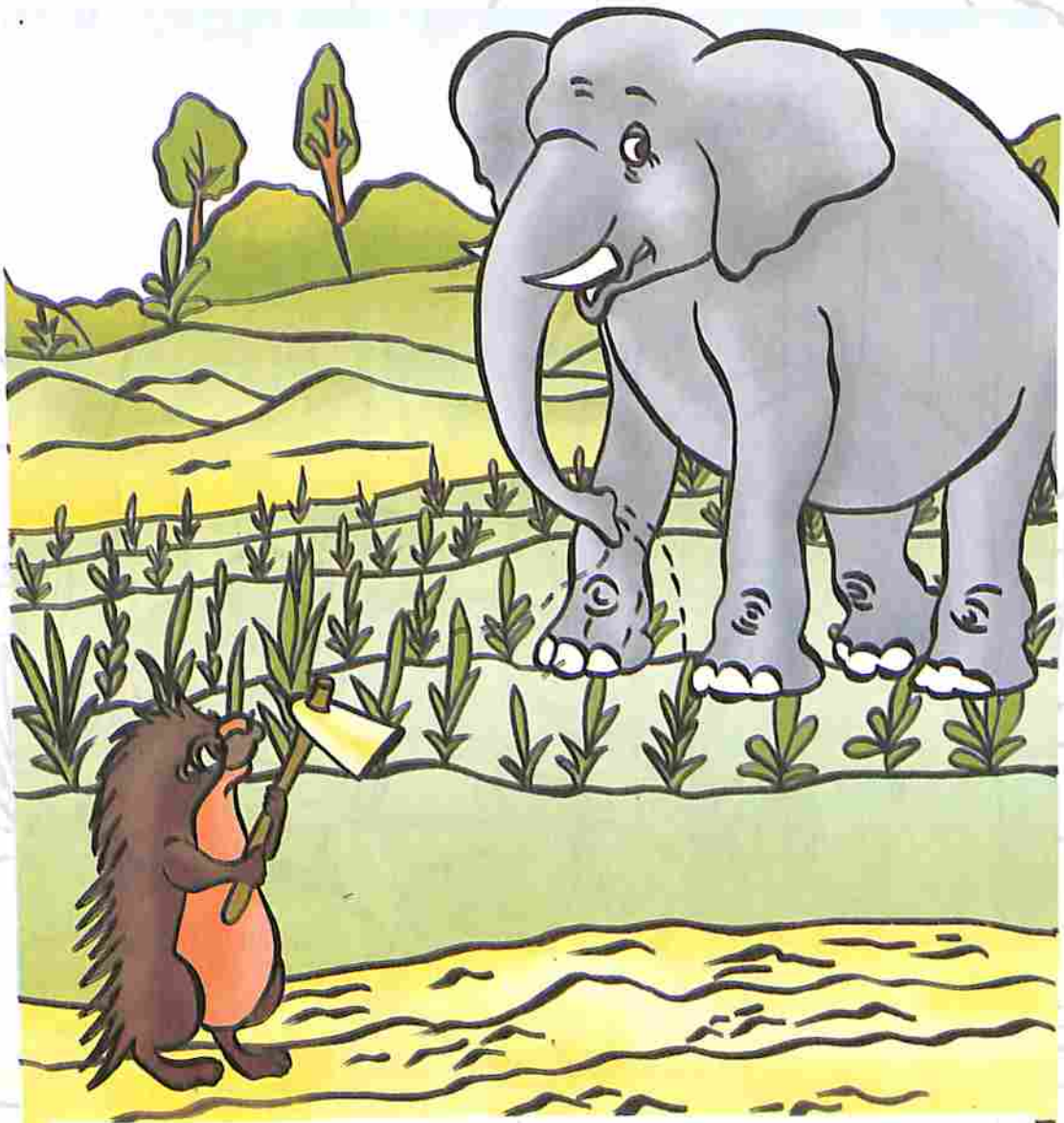

وَرَأَتِ الْفِيلَ يَسْقِى الزُّرُوعَ بِالْمَاءِ مِنْ خُرْطُومِهِ فِى سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ، وَرَأَتِ الْقُنْفُذَ يَزْرَعُ الْأَرْضَ فِى جِدٍّ وَنَشَاطٍ.

تَسَاءلتِ الْأَرْنَبَةُ : لِمَاذَا يَعْمَلُ هَؤُلَاءِ؟

وَمَا فَائِدَةُ الْعَمَلِ؟ فَطَعَامِى أَحْصُلُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْغَابَةِ دُونَ أَنْ أَتْعَبَ ، يَالَهُم مِنْ أَغْبِيَاءَ .

لَاحَظَتِ الْأَرْنَبَةُ أَنَّ جِيرَانَهَا لَايَهْتَمُّونَ بِهَا وَلَايُحَدِّثُونَهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى الْبُحَيْرَةِ ؛ لِتَشْرَبَ مِنْهَا، وَهُنَاكَ رَأَتِ الْبَطَّةَ تُعَلِّمُ أَوْلَادَهَا السِّبَاحَةَ.

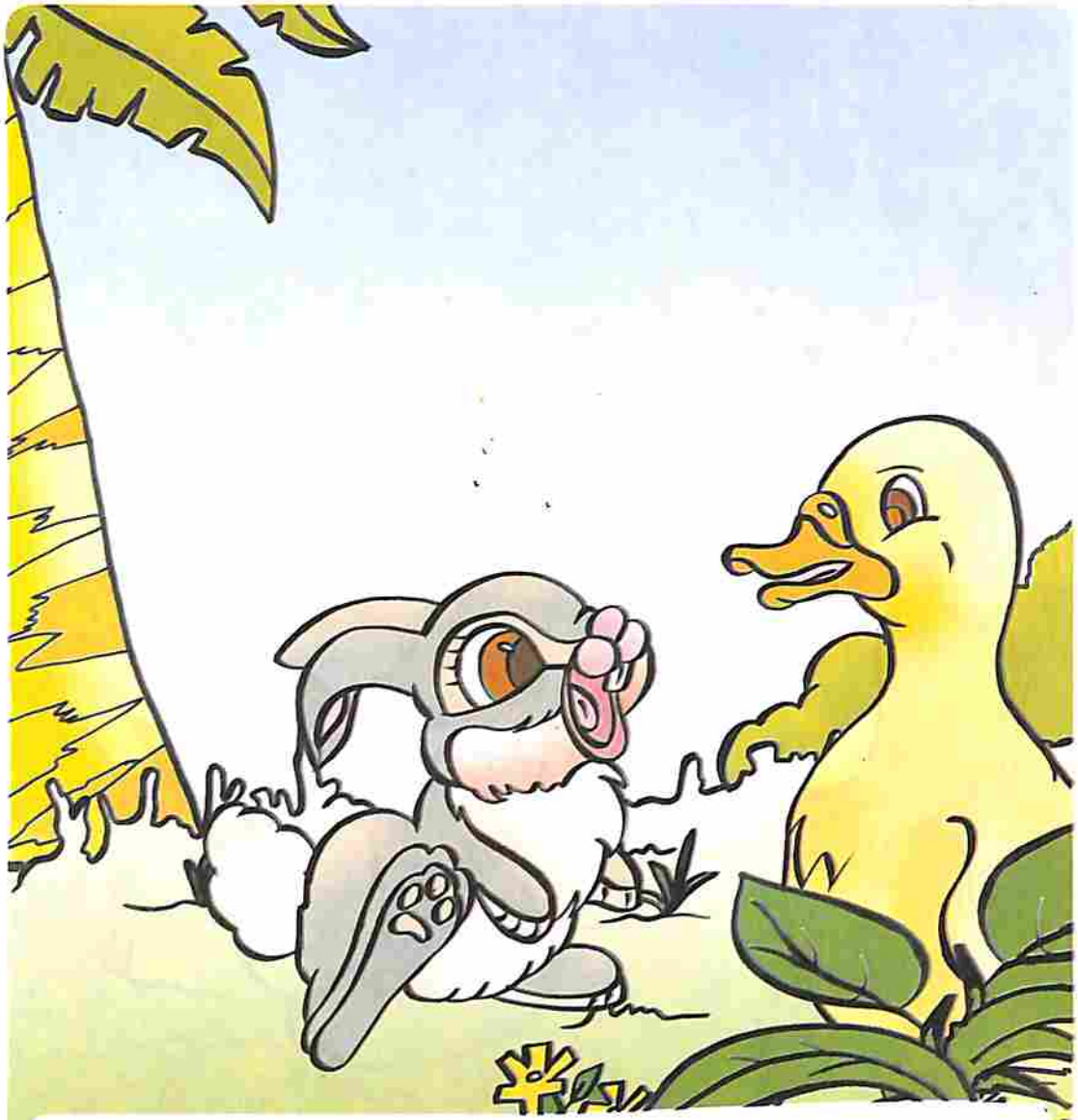

قَالَتِ الْأَرْنَبَةُ : لِمَ تَفْعَلِينَ ذَلِكَ؟

قَالَتِ الْبَطَّةُ : أُعَلِّمُ أَوْلَادِى الْعَمَلَ وَالسِّبَاحَةَ حَتَّى لَا يُصْبِحُوا كُسَالَى مِثْلَكِ .

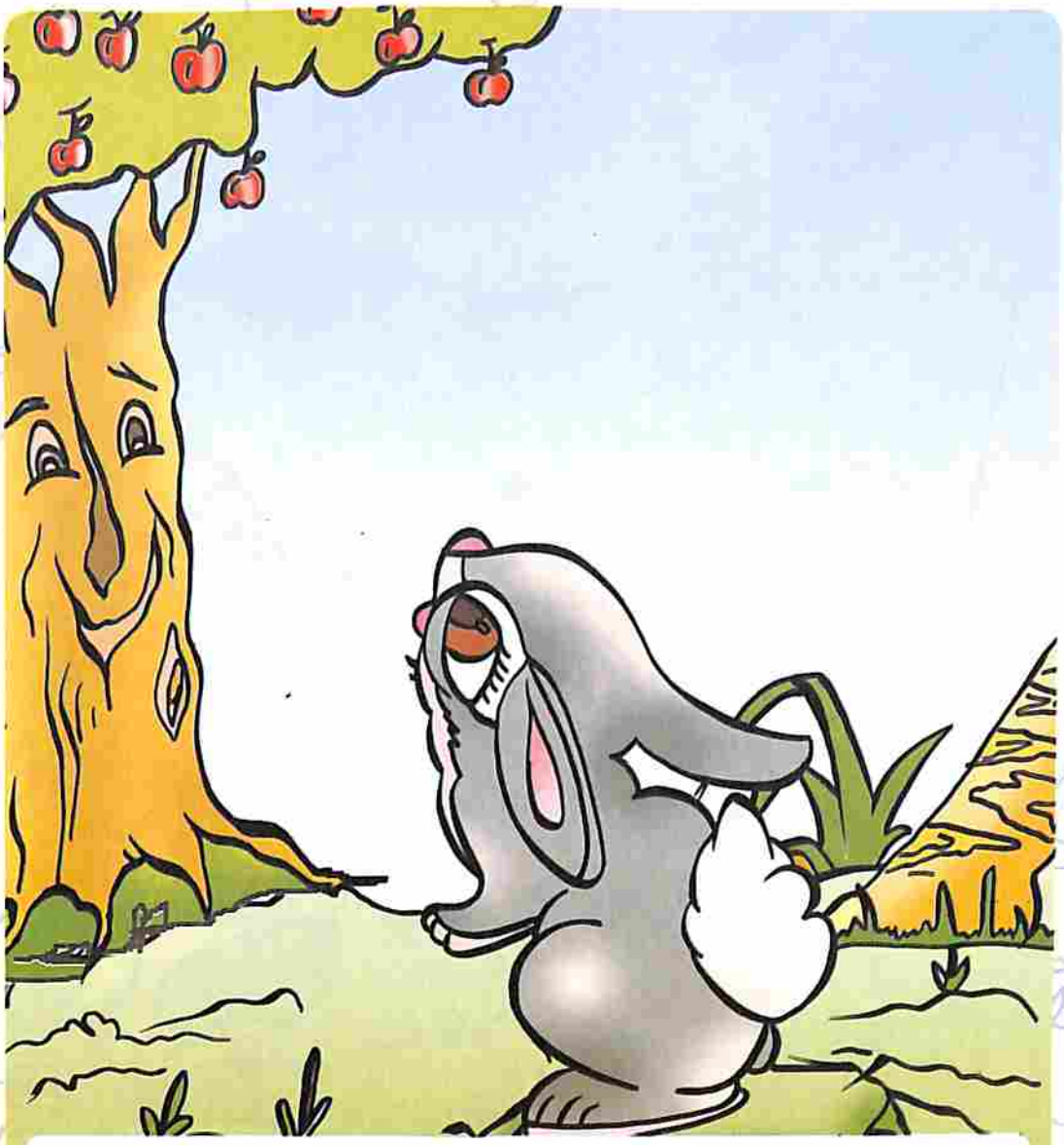

غَضِبتِ الأَرْنَبَةُ ، وَابْتَعَدَتْ عَنِ الْبَطَّةِ ، فَرَأَتْ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، فَقَالَتْ لَهَا الأَرْنَبَةُ : وَأَنْتِ تُثْمِرِينَ الثِّمَارَ، وَيَأْتِى مَنْ يَأْخُذُهَا مِنْكِ.

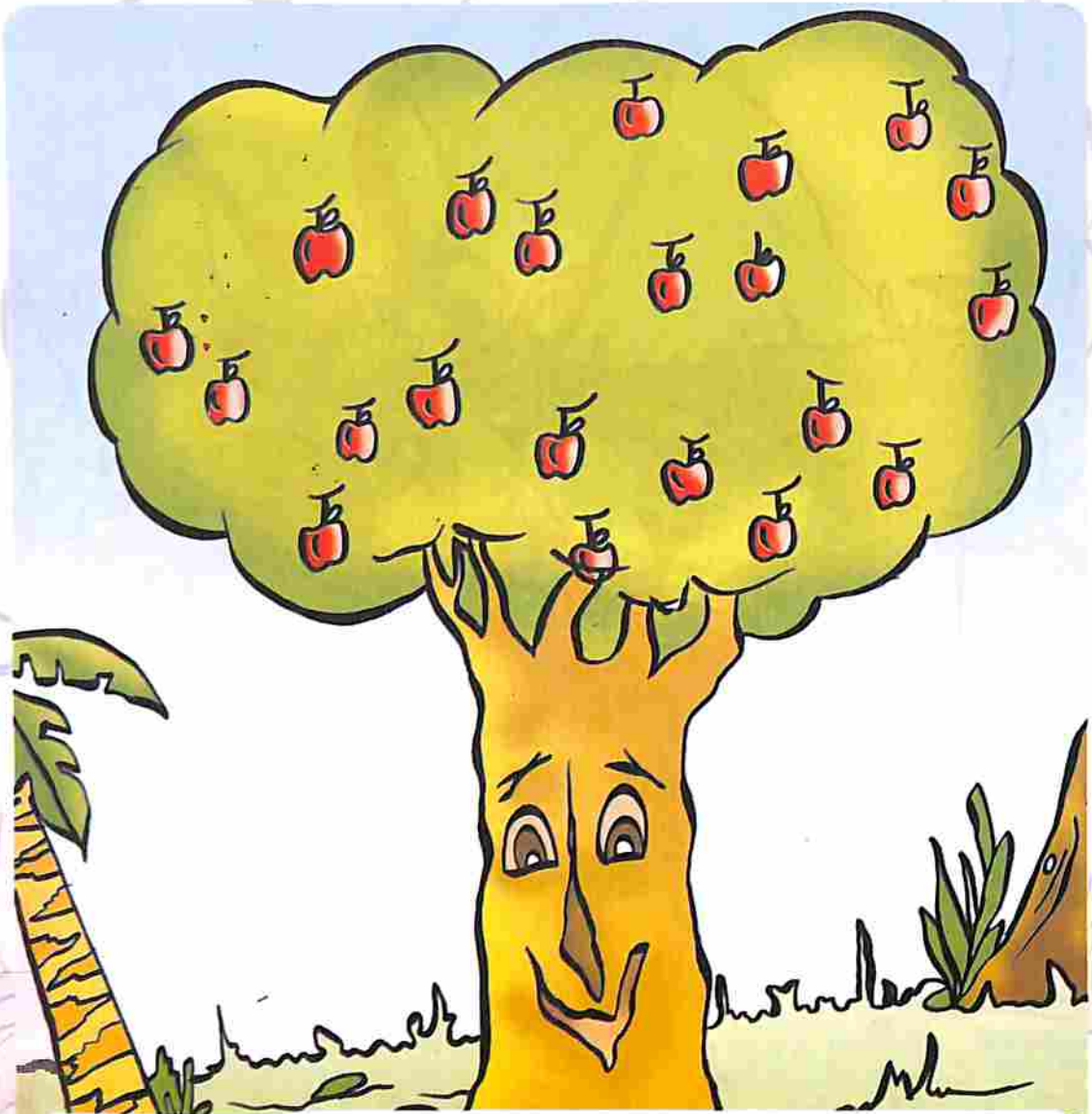

فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ فِى سُرُورٍ: هَذَا هُوَ حَالِى، فَأَنَا أَعْمَلُ وَأُثْمِرُ؛ لأعْطِىَ، هَكَذَا خَلَقَنِى الله، فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَىٰ عَظِيمِ عَطَائِه، وَكَثِيرِ نَعْمَائِهِ.

غَضِبتِ الْأَرْنَبَةُ ؛ لأَنَّهَا لَا تُعْطِى الْخَيْرَ وَالنَّمَاءَ مِثْلَ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ ذَهَبَتْ بَعِيدًا عَنْهَا ، فَرَأَتِ الثَّعْلَبَ يَصِيدُ السَّمَكَ .

فَقَالَتْ لَهُ فِى دَهْشَةٍ : وَأَنْتَ مَاذَا تَفْعَلُ يَا ثُعْلُبَانُ؟
قَالَ الثَّعْلبُ : أَنَا أَعْمَلُ فِى الصَّيْدِ ، وَأَحْصُلُ عَلَى طَعَامِى . قَالَتِ الأَرْنَبَةُ : حَتَّى أَنْتَ ـ أَيْضًا ـ تَعْمَلُ ، ثُمَّ ذَهَبَتْ وَتَرَكَتْهُ .

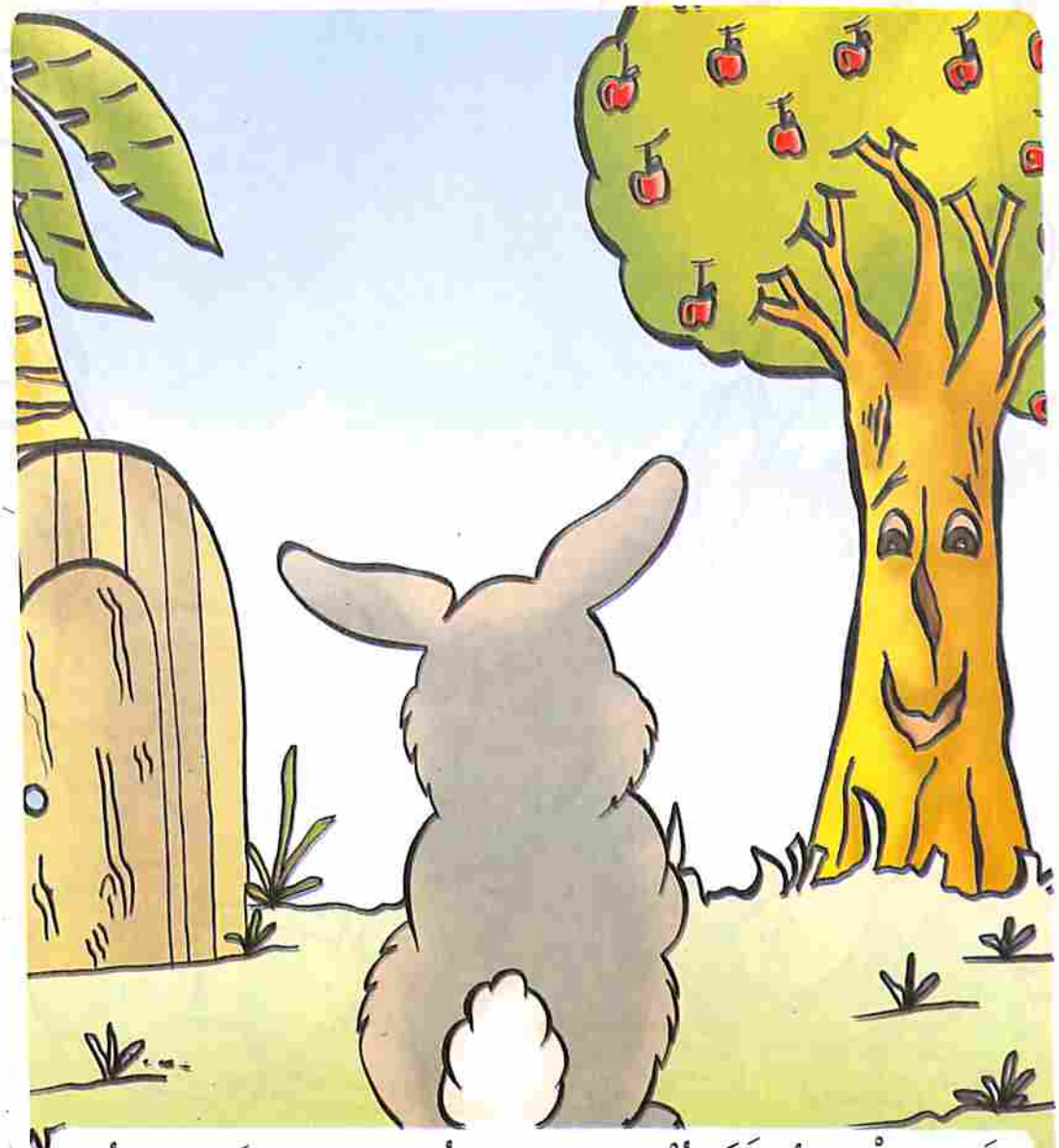

رَأَتِ الأَرْنَبَةُ أَنَّ الْجَمِيعَ يَعْمَلُ، وَهِيَ لاَ تَعْمَلُ، فَقَالَتْ: أَنَا لاَ أُحِبُّ الْعَمَلَ. لاَ أُحِبُّ التَّعَلُّمَ، سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي. وَفِي الطَّرِيقِ أَرَادَتْ أَنْ تَأْكُلَ ثَمَرَةً مِنَ الشَّجَرَةِ.

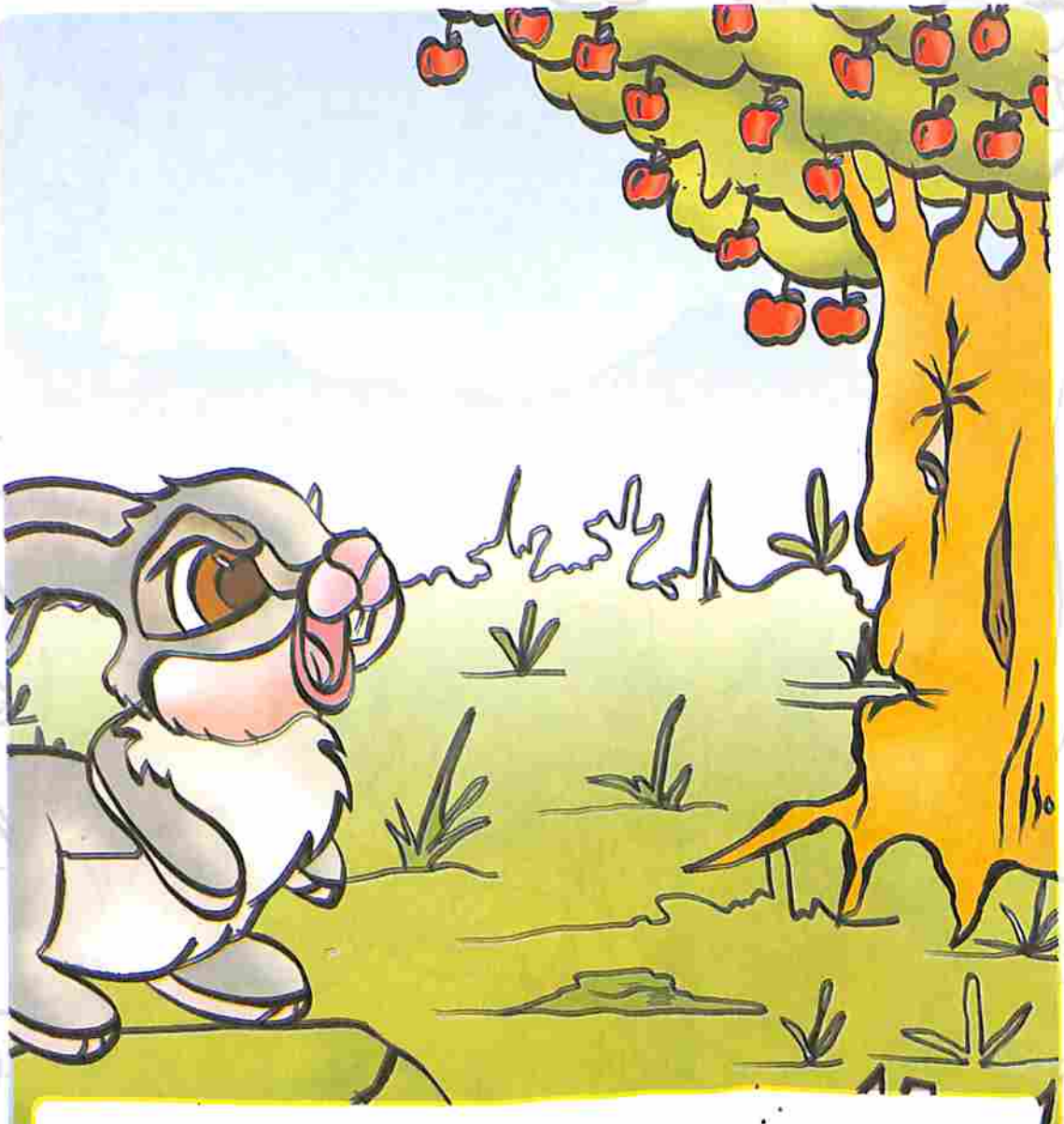

فَقَالَتْ لَهَا الشَّجَرَةُ: لَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أُعْطِيَكِ شَيْئًا بِدُونِ مُقَابِلٍ، فَقَالَتْ لَهَا الْأَرْنَبَةُ: أَنَا جَائِعَةٌ جِدًّا.

فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ: لَابُدَّ مِنَ الْمُقَابِلِ.

قَالَتِ الْأَرْنَبَةُ: وَمَا الْمُقَابِلُ؟ قَالَتِ الشَّجَرَةُ: خُذِي الدَّلْوَ وَاسْقِينِي بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، فَأَخَذَتِ الْأَرْنَبَةُ الدَّلْوَ، وَرَاحَتْ تَمْلَأُ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.

فَسَقَطَتْ فِى الْمَاءِ ، وَكَادَتْ تَغْرِقُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُجِيدُ السِّبَاحَةَ ، فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهَا الْبَطَّةُ وَأَنْقَذَتْهَا ، فَشَكَرَتْهَا الْأَرْنَبَةُ وَهِىَ تَشْعُرُ بِالْخَجَلِ ، ثُمَّ أَخَذَتِ الْمَاءَ ، وَسَقَتِ الشَّجَرَةَ .

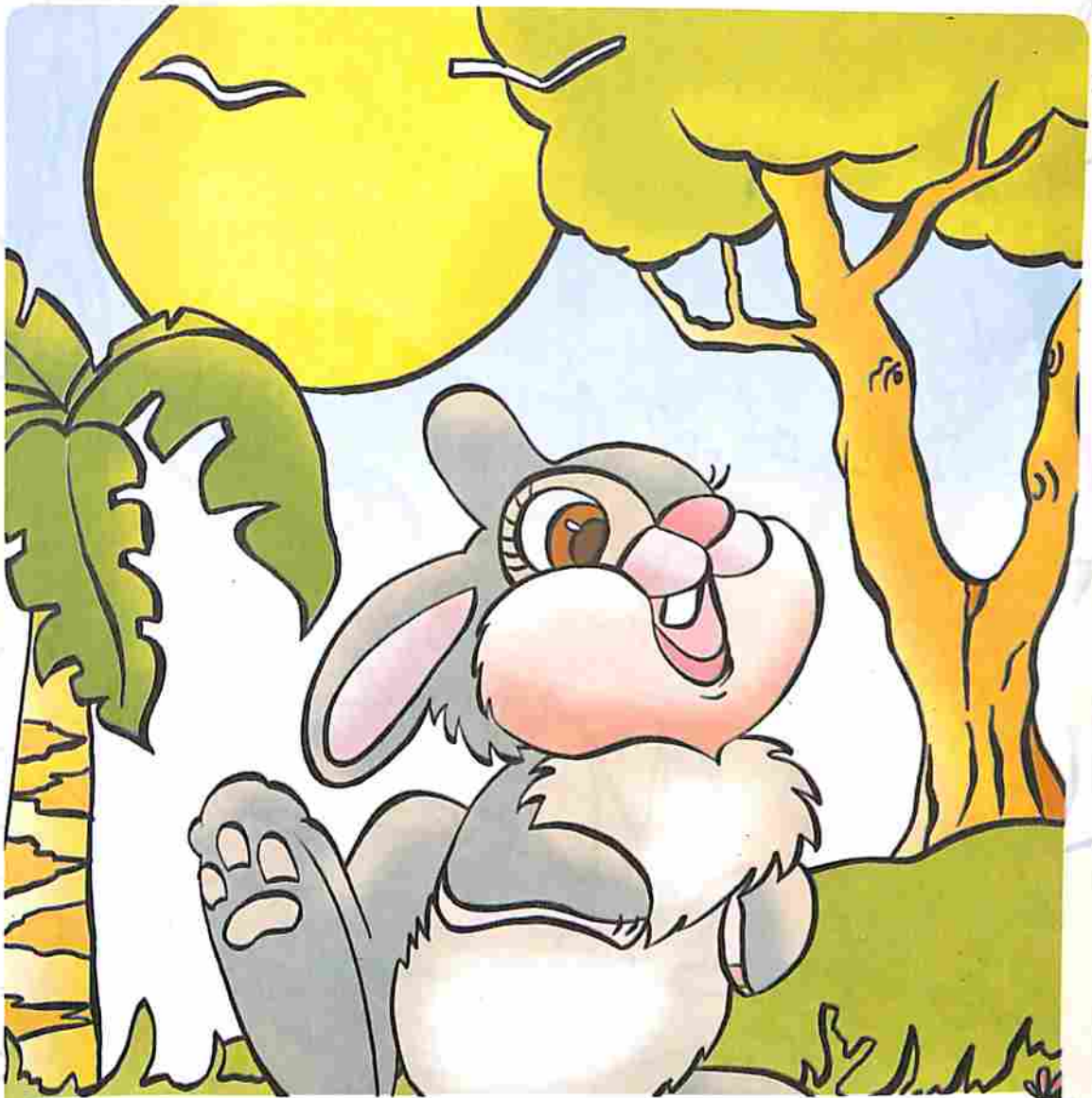

فَأَعْطَتْهَا الشَّجَرَةُ الثِّمَارَ ، فَفَرِحَتِ الْأَرْنَبَةُ ، وَقَالَتْ :
مَا أَجْمَلَ الْعَمَلَ! مَا أَعْظَمَ التَّعلّمَ! لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا عَمَلٌ يُؤْدِيه ، ويَسْعَدُ بِأَدَائِهِ .